بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

افادت قصة لقمان إن الغريزة البشرية ،إذا ربيت تربية صحيحة – تصل الى الحكمة وإصابة الحق في كل شيء ، وأن هذه الأمور التي أوصى بها لقمان ولده،معروفة عند من سلمت طباعهم من الفساد ، ولولم يعرفوها من دياناتهم ، وهم يتواصون بها لأنها مغروسة في الطبيعة الانسانية وتعزيزها يكون بالتوجه لعبادة الله والتمسك بما يرضاه من الأخلاق والآداب العالية التي يتم بها أمر الاجتماع فيما بين البشر في هذه الحياة ، لأن هذه العبادات تربي في النفس أجمل الأخلاق التي يحتاجها البشرمن الصدق والأمانة والحياء ، وعمل الخير والفضائل ، وتنزيه النفس عن الشر والرذائل .



١ صفر ١٤٤١هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٩م



المقدمـــــــة

الحمد لله على أنعامه وأفضاله ، الكريم المنان ، ذي الفضل والإحسان ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله الأطهار ، الذي اكرمه بالقرآن ، وجعله ربيع لقلوب أهل البصائر والعرفان ....وبعد

تعد الوصايا اللقمانية من النصائح النافعة جداً لما فيها من المواعظ الكثيرة وهي مجموعة وصايا قالها لقمان الحكيم لإبنه ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة لقمان وهي من قصص القرآن التي تتكلم عن حكمته التي وهبها الله سبحانه وتعالى له ويعتبرها المسلمون من اروع الحكم والمواعظ والتي تعد نموذجاً يتوفر فيه الإخلاص والصواب ويتضمن جوانب التربية الصحيحة ومثالاً يقتدى به في وصايا الآباء للأبناء والتي أشار فيها الى أدب الداعية إلى الله وإلى ألخير والتي لاتجيز التعالي على الناس والتطاول عليهم باسم قيادتهم الى الخير فكانت منهجية البحث على النحو الآتي ، دراسة الآيات التي تتضمن وصاياه ثم ترتيبها حسب آثارها الدينية والأخلاقية وقد أقتضت ضرورة البحث تقسيمه إلى ثلاث مطالب .

المطلب ألأول : لقمان الحكيم (اسمه حياته ونسبه واختلاف العلماء في مقامه بين النبوة والصلاح)

المطلب ألثاني : وصاياه المتعلقة بالتربية الدينية (تنشئة عقيدة الناشيء) .

المطلب الثالث : وصاياه المتعلقة بالتربية الأخلاقية وتهذيبها للناشيء .



١ صفر
١٤٤١هـ

٣٠ أيلول
٢٠١٩م





١ صفر ١٤٤١هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٩م

المطلب الاول

لقمان الحكيم

وفيه عدة مطالب

أولاً / إسمه : هو لقمان بن عنقاء بن سدون ، وإسم إبنه ثاران [١]، وقيل هو لقمان بن باعورا

أبن أخت أيوب أو أبن خالته ، وقيل كان من أولاد أزر[٢]

ثانياً / نسبه : قيل إنه من بلاد النوبة في السودان [٣]، وقيل أنه من سودان مصر وهم اقوام تعيش في مصر من أصول سودانية [٤].

ثالثاً / حياته : ولد وعاش في بلاد النوبة في السودان [٥]، وقيل عاش ألف سنة وادرك داود عليه السلام وأخذ منه العلم ، وكان يفتي قبل مبعث داود عليه السلام فلما بعث قطع الفتوى فقيل له لماذا ؟ فقال : إلا اكتفي إذا كفيت [٦].

رابعاً / أوصافه : قيل كان عبداً أسود غليض الشفتين متشقق القدمين [٧]

خامساً / مهنته : قيل كان قاضياً في بني اسرائيل ، وقيل كان داعياً، وقيل كان خياطاً، وقيل كان نجاراً ، وقيل كان حطاباً [٨].

سادساً /اختلاف العلماء في مقامه بين النبوة والصلاح :

أكثر الأقاويل أنه كان حكيماً ولم يكن نبياً [٩]، وروى ابن عباس رضي الله عنهما : ان لقمان لم يكن نبياً ولا ملكاً ولكن كان راعي اسود ،فرزقه الله العتق ،ورضي قوله ووصيتة، فقص امره في القران لتمسكوا بوصيته ،وجاء في الطبري والكشاف قول عكرمة والشعبي انه كان نبياً [١٠]، وجاء في تفسير ابن كثيرانه خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة [١١]والمشهور عند جمهور العلماء انه كان حكيماً ولياً ولم يكن نبياً [١٢]وأتفق رأي أهل التفسير إنه لم يكن نبياً [١٣]والصواب أنه كان رجلاً حكيماً بحكمة الله تعالى، وهذا ما بينه اهل التفسير انه لم يكن نبيا وهم متفقون على هذا ، وأنه كان رجلاً حكيماً ولم يكن نبياً ، وأنه أدخل على العرب حكمة جديدة تداولوها فيما بعد في كثير من المراجع.



١ صفر
١٤٤١هـ
٣٠ أيلول
٢٠١٩م

المطلب الثاني

وصاياه المتعلقة بالتربية الدينية (تنشئة عقيدة الناشيء) ويتكون من عدة وصايا

الوصية الأولى : عبادة الله وحده لأشريك له .

قال تعالى:(وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِك بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيم [١٤]))

إن أهم واجب من واجبات الوالدين اتجاه أبنائهم هو الاهتمام بهم ، وغرس عقيدة التوحيد في نفوسهم وتوجيههم نحو محبة الله عز وجل ونبيه (صلى الله عليه وسلم) ، وأنه من واجبات الأب أن يوصي أولاده لأنه أشفق الناس عليهم وأحبهم إليه ، وهو حق حقيق عليه بأن يمنحهم أفضل مايعرفه ولهذا أوصاه أولاً بأن يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً لأنه أول الطرق الى النجاة في الدنيا من براثيم الشرك وفي الآخرة من عذاب النار ولآن الشرك يفقد الأنسان كرامته وانسانيته [١٥] بأن يجعله عبداً لحجر او شجر او بشراو حيوان او هوى ، لقوله تعالى : (أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَـهَهُ هَوَاهُ)[١٦] وهذا قمة الضعف والإهانة [١٧] والله سبحانه وتعالى يقول (وَلَقَد كَرَّمنا بَني آدَمَ) [١٨]، لذا وجب عليه أن يخاطبه بأحب ما يخاطب به ، ويظهر له ألرحمه والحنان والشفقة بذلك ، ليكون أدعى لقبول النصح ، لأن الأصل في هذه الوصية هو تصحيح الاعتقاد وصلاح العمل [١٩]

الآثار الدينية للوصية على عقيدة الناشىء :

فيها دعوة للناشىء الى معرفة الله سبحانه وتعالى والتمسك بالعقيدة الصحيحة وتوحيد الله عز وجل توحيد الإلوهية والربوبية ، والابتعاد عن الافكار والمعتقدات الوثنية العمياء البعيدة عن العقل والصواب ، وإن الأيمان بالله عز وجل هو الدافع للأنسان ليتجه للخير والسبب لعناية الله عز وجل لهم وتوفيقه إياهم وأن يعرف أن طاعة الأبوين لاترعى في ركوب كبيرة ولافي ترك فريضة ، وتلزم طاعتهما في المباحات فقط [٢٠]

الوصية الثانية : الاحسان الى الوالدين .

قال تعالى : (وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِير) [٢١]

إن من أبرز صور الرحمة في هذه الدنيا هي عطف الوالدين على أبنائهم وواجب الابناء أن يقابلوا ذلك كله بالرحمة والعطف اتجاه والديهم ، من خلال خفظ جناح الذل من الرحمة لهما وأن يدعوا لهما بالرحمة والمغفرة ، وعطف الوالدين على ابنائهم هي فطرة فطر الله عزوجل الوالدين عليها ، ولذلك يعد برهما من اهم الواجبات على الابناء ، ويعد عقوقهما كبيرة من الكبائر التي حذرنا منها الدين الحنيف ، حيث يعد ذلك مقارباً للشرك بالله عزوجل ، ولذلك فان الله سبحانه وتعالى قد أمرنا بالاحسان اليهما [٢٢]



ألاثار الدينية لهذه الوصية على الابناء .

غرس روح الرحمة والعطف والمحبة بين الابناء والاباء ومعرفة إن ذلك من الدين وأن هذا حق وواجب يجب ان يؤديه اللأبناء لأبائهم بالأحسان لهم والدعاء لهم بالرحمة في الدنيا والاخرة ، لأن من قدرة الله ان جعلهم سبب لوجوده وبقائه ، لذا فان خدمتهما واجبة وطاعتهما لازمة إلافـــي معصية الله ، وهذا من باب حفظ قدر الوالدين ، لأن وجوده كان يعد بالنسبة لهما من اعظم اسباب الخير والفرح والسرور [٢٣]

الوصية الثالثة : مراقبة الله عزوجل

قال تعالى :(يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍأَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِير) [٢٤]

فيها تذكر بأن الله لاتخفى عليه الأشياء وإن دقت ولطفت وتضاءلت ، لذلك ينهاه عن ظلم الناس لأن المظلمة أوالخطيئة لوكانت كمثقال حبة من خردل أحضرها الله يوم القيامة حين يضع الموازين القسط ويضعها في الميزان عند الحساب ويجازي عليها إن خيراً فخير، وإن شراً فشر ، ولوكانت تلك الذرة محصنة محجبة في داخل صخرةٍ صماء ، أوغائبة ذاهبة في أرجاء السموات والارض [٢٥]

فان الله يأتي بها لأنه لاتخفى عليه خافية ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ، ولهذا قال تعالى : (إن الله لطيف خبير) ، أي لطيف العلم ، فلا تخفى عليه الاشياء وإن دقت ولطفت وتضاءلت ، وقوله (خبير) أي يعلم بد بيب النمل في الليل البهيم [٢٦]

١ صفر
١٤٤١هـ
٣٠ أيلول
٢٠١٩م



الآثار الدينية للوصية على عقيدة الناشيء.

وهذه من الوصايا النافعة التي حكاها الله سبحانه وتعالى عن لقمان الحكيم ليتمثلها الناشئة ويقتدوا بها لانها تذكرهم بيوم الحساب واحصاء الذنوب للعباد مهما صغرت وأنهم سيحاسبون عنها جميعاً وهذا يدفعهم للإستقامة في الحياة الدنيا وتهذيب انفسهم ومراقبتهما ، بعد علمهم أن الحسنة والسيئة وان كانت من الصغر كحبة الخردل في صخرةً صماء فإنها لاتخفىٰ على الله (٢٧)وبذالك سيستقيم خلقهم في الحياة اليومية ويصبحوا من أهل الصلاح .

الوصية الرابعة : الأمربإقامة الصلاة .

قال تعالى : (يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ) (٢٨)

أي أدها بجميع واجباتها من حدودها واوقاتها وفروضها وركوعها وسجودها وطمأنينتها وخشوعها وما شرع فيها ، واجتنب ماينهى عنه فيها ، وأستخدم فيها صيغةالنداء الدالة على العاطفة والحرص ، للاهتمام بالمنادى ، ولانها توجب عليه الاهتمام ، فقد بلغ من عناية الإسلام بالصلاة أنه أمر بأدائها والمحافظة عليها في الحضر والسفر والأمن والخوف (٢٩) لما فيها من رضا الرب بالإقبال عليه الإخبات (٣٠) له ، فيجب أن لايغفل عنها لأن فيها نجاة نفسه وتصفية سره ، وأن في أقامتها وإتيانها على النحو المرضي تكون مانعة للخلل في العمل ، لأنها إقبال على الله وإعراض عن سواه (٣١)

الآثار الدينية للوصية على عقيدة الناشيء:

إقامة الصلاة فيها تهذيب لسلوك الناشيء وصلاح لحال قلبه ، وأن يعرف أن أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة هي الصلاة ، فان صلحت صلح باقي عمله ، وان فسدت فسد سائر عمله ، وهي التزام واستقامة لما فيها من تربية بدنية وروحية فيها ، طهارة للقلب والعقل من الحقد والحسد ، والنفس من الأنانية والسوء والهوى ، وتجديد للإيمان ، لما يردده المصلي من الأذكار وقراءة القرآن في الصلاة ، كما إن فيها النهي عن الفحشاء والمنكر ، وفيها تصفو النفس وتنيب إلى بارئها في السراء والضراء كما إن في تأديتها بحدودها وفروضها وأوقاتها فيها تكميل لنفسك بعبادة ربك (٣٢)





١ صفر ١٤٤١هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٩م

الوصية الخامسة : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

قال تعالى : (وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ) [٣٣]

وأمره بذلك بحسب طاقته وجهده ، لأنه معلوم أن الآمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابد أن يناله من الناس أذى ويعادى ولكن له العاقبة والأجر العظيم ، ولذلك حرص الإسلام حرصاً شديداً على إنكار المنكر باليد وألا فبالسان فان لم يستطع فبالقلب ، لان الدعوة إلى الله لها أساليبها الحكيمة ، وأن تغيير السلوك أو حتى القنعان يأخذ وقتاً طويلاً، كما يصعب على النفس ان تهجر الباطل في لحظة ، وتعتبر محاولة تغيير المنكر بالنصيحة أو بالطرق الأخرى من المساهمات التي تصلح المجتمع ، وتقويه ، وتصونه لذلك يجب تحمل المشاق في سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر [٣٤] لأنه عندما أمره بالمعروف أنما ليحبب اليه النصح لنفسه ولغيره وعندما نهاه عن المنكر ليجنبه كل ما ينكره الناس عليه من الأعمال الغير صالحة تهذيباً لغيره شفقة على نفسه .

الآثار الدينية للوصية على عقيدة الناشيء.

فيها تهذيب لأخلاق الناشئ ، لأنها تحبب اليه النصح لنفسه ولغيره ، وأن يعرف بأنها من الواجبات التي يجب أن يقوم بها وأنها قد تأخذ منه وقتاً طويلاً لذا يجب عليه ان يتحلى بالحكمة ،وأن عمله هذا يساهم في اصلاح نفسه وإصلاح المجتمع وتقويمه وعليه ان يبدأ بنفسه ثم بغيره ليستقيما قولاً وفعلاً، ثم يعملان الإعمال الصالحة وقال النبي (صلى الله عليه وسلم): (إن الله وملائكته واهل السموات والارضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير) [٣٥] ، مبيناً أهمية ذلك حتى لاينزلق المجتمع في الانحراف والسوء، لذا يجب أن تحب لأخيك ماتحب لنفسك ، تحقيقاً لنصيحتك وتكميلاً لعبادك [٣٦]





١ صفر
١٤٤١هـ
٣٠ أيلول
٢٠١٩م

الوصية السادسة : الصبر على المصائب.

قال تعالى : ((وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ)) (٣٧)

أمره بالصبر ومعرفه قيمة الصبر ودوره في ضبط النفس وتعويدها الالتزام وأداء الواجب والابتعاد عن الإهمال والتكاسل ، والصبر على اذى الناس وما فيهم من التواء النفوس وعنادها ، وانحرف القلوب وإعراضها ، وما تمتد به ألسنتهم وأيديهم من الأذى ، والصبر على الابتلاء في المال والابتلاء في النفس ، وهو من عزم الأمور الواجبة لقطع الطريق عن الرجوع بعد العزم والتصميم (٣٨) والصبر على ما أمر الله به من الطاعات والفرائض والعبادات ، وما يلحق النفس في أقامتها من المشقة ، لذلك قيل (الصبر على أداء الطاعات أكمل من الصبر على اجتناب المحرمات وأفضل ، لأن مصلحة فعل الطاعة أحب الى الله سبحانه وتعالى من مصلحة ترك المعصية) (٣٩) وأن الصبر على ألابتلاء من المصائب مهما كانت أسبابه أجر كبير ، وكلما كان امتحان الله تعالى للعبد وبلاؤه له أشد وصبر واحتسب ، كان جزاؤه وثوابه أعظم وأكثر ، لقول النبي (صلى الله عليه وأله وسلم): (إن عظم الجزاء مع عظم البلاء ، وإن الله اذا احب قوماً ابتلاهم).(٤٠)

الآثار الدينية للوصية على عقيدة الناشئ

فيها تهذيب لأخلاق الناشئ لأنها تعلمه الصبر وضبط النفس ، والالتزام بالعمل والعبادة وأداء الواجب بإتقان ، والابتعاد عن الإهمال والتكاسل ، والعمل بجد ومثابرة ، والصبر على الإحداث ومقابلتها بعزم وقوة ودفع أمرها والتغلب عليها برباطة جأش وسعي حثيث ، لان ضعيف إلا يمان إذا ما حدث له من حوادث الدهر التي لا يخلو منها زمان ، فأنه يضطرب ويندهش ويضعف عن المقاومة ويستسلم فيؤثر فيه الحادث أثره البليغ لذا يجب عليه ان يتحلى بالصبر ،وأن يعرف أنه لولا الصبر ما نجح عامل بعمله ، ولا عالم بعلمه، ولا متعلم بتعليمه ، لأن كل واحد منهم لابد وأن تعترضه عقبات وتقف في طريقه صعوبات ، لذا عليه أن يتمتع بالعزيمة والصبر ليصل إلى غايته فالخير كل الخير للصابرين على الصعاب ، وسيجزيهم الله أحسن الجزاء على صبرهم كما بين ذلك القرآن الكريم بقوله تعالى : (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ) (٤١) والسنة النبوية بقول

النبي (صلى الله عليه وسلم (الصبر ستر من الكروب وعون على الخطوب [٤٢])[٤٣]،وقول النبي (صلى الله عليه وسلم) : (عجب للمؤمن إن اصابه خير حمد الله وشكر ، وإن اصابته مصيبه حمدالله وصبر ، فالمؤمن يؤجرفي كل أمر) [٤٤]

وفي الأثر قال سليمان الداراني:جلساء الرحمن يوم القيامة من يدل فيه خصالاً : الكرم والسخاء والحلم والرأفه والرحمه والشكر والبـر والصبر) [٤٥]أذن للصبر حكمه عظيمة لما يترتب عليه من أجر وثواب لمن يحتمل مشاقه وشده أمر وهو كما قال ابن قيم الجوزي : (الصبر حبس النفس على المكروه وعقد اللسان عن الشكوك) [٤٦]

المطلب الثاني

وصاياه المتعلقة بالتربية الأخلاقية وتهذيبها للناشئة .

الوصية الأولى : عدم التكبر على الناس .

قال تعالى : (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ) [٤٧]

التصعير هو الأعراض بالوجه تكبيراً واستحقاراً أي لاتتكبر على الناس وتميل خدك حال كلامك لهم وكلامهم لك على وجه التكبر عليهم والازدراء لهم ولاتعرض بوجهك عنهم اذا كلمتهم او كلموك احتقاراً لهم او استكباراً عليهم ولكن ألن جانبك وابسط وجهك اليهم ، لقول النبي (صلى الله عليه وسلم) : (ولو أن تلقى أخاك ووجهك اليه منبسط) [٤٨]واستخدم لفظة (ولاتصعر) لان اصل الصعر [٤٩]عند اهل اللغة هو داء يصيب الابل في اعناقها فتلتوي رؤسها [٥٠]، وقيل الصعر : الميل في الخد خاصة ، وقد صعر خده وصاعره ، أي أماله من الكبر ، وقيل الصعر : داء بالعنق لايستطاع أن يلتفت منه [٥١] فأختار الأسلوب القرآني هذا التعبير لينفر من هذه الحركة المقيته ، فشبه به الرجل المتكبر [٥٢]

الاثار الاخلاقية على سلوك الناشيء:

لها أثر كبير على سلوك الناشيء لإنها تدعوه الى التواضع في الكلام والتعامل مع جميع الناس ، وهو الأفضل له في هذه الحياة وأن يبتعد عن التكبر وأنه لايجوزلعالم أن يتكبر



١ صفر ١٤٤١هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٩م

بعلمه ولا متعلم بجاهه ونسبه وماله ، لأن الاول سيضيع منفعه وأجر علمه ، والثاني يضيع فضل تعلمه .

الوصية الثانية : النهي عن المشي بتبختر وتكبر

قال تعالى : ((وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ)) (٥٣)

ألمشي في الارض مرحاً هو المشي في نفخة وقلة مبالات بالناس ، متبختراً لكي يرى الناس عظمة نفسه وهي التكبر ، والله لايحب من يتباها بين الناس بنفسه بطراًوخيلاء لكي يدل عليهم بما اعطاه الله من جاهٍ أو مالٍ متفاخراًبذلك ، والويل كل الويل لمن لايحبه الله (٥٤)وقيل يكره من الفخر كثرته ، وأن القليل منه يكثر وقوعه بين الناس لذلك من لطف الله تعالى بان يعفوا عنه (٥٥)

الآثار الأخلاقية على سلوك الناشيء .

يعد التبختر والتفاخر في المشي من الحركات التي يمقتها الله والخلق اجمعين لأنها تدل على التكبر والتميز على الناس ، وهي من الاخلاق المذمومة التي يجب على الناشيءان يبتعد عنها ، لأنها تعبر عن شعور مريض بالذات (٥٦) يجدها في مشية الخيلاء بطراًوفرحاً، وليعلم أن الله لايحب ذلك الخلق ، وأنها من الآداب ألتي يجب أن لايلتزم بها لأن التفاخر لايكون بجاه أو نسب أو مال وأنما يكون بالعلم والأخلاق ، وأن لايمشي مختالاً متبختراً لان تلك مشية الجبارين المتكبرين الذين يفسدون في الارض ، ويظلمون الناس ، بل عليه أن يمشي هوناً لأن ذلك يفضي الى التواضع ، وبذلك يصل الى كل الخير (٥٧)

الوصية الثالثة : الاقتصاد في المشي

قال تعالى : ((وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ)) (٥٨)

أي أمش مقتصداً ليس بالبطيء ألمتثبط (٥٩)، ولا بالسريع المفرط ، بل عدلاً وسطاً وهو الأفضل (٦٠)، لأن فيه الحشمة مع النشاط ، أما الاسراع ففيه طيش وخفة تورث الإحتقار

العدد ٥٩
١ صفر ١٤٤١هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٩م



في أعين الناس وتتعب البدن وتغير الهيئة ، وتذهب بهاء الانسان المومن[٦١]، أي هيبته وجماله ، أما الإبطاء ففيه الخمول والتكبر ومشي المتماوت الذي في نفسه الضعف ، مع أن الأصل في المشي ألتواضع لا الضعف والإبطاء [٦٢]

الآثار الأخلاقية على سلوك الناشيء

أن يقتصد في المشي عند السير في الطرقات بعدالة وانتباه وبخطى معتدلة ومتوسطة يتحقق منها الرضا له ولمن يراه من الناس ، وأن يدخر طاقته فيما ينفعه من غير تلكأ وإنما بيسر وبساطة ، وعدم إسراف ، وأن لايسير سريع الخطى وهو يلهث ، وبطيء كالخامل الكسول وأن يعطي الطريق حقه ، لقول النبي (صلى الله عليه وسلم) : (وأعطوا الطريق حقه) [٦٣]



الوصية الرابعة : ألأمر بحفظ الصوت

قال تعالى : ((وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ)) [٦٤]

أي انقص منه وأقصر من قولك بان تخفضه عندما لايكون داع لرفعه ، ثم علل ذلك بما في رفعه من البشاعة والقبح ،لذلك شبهه بصوت الحمار ، وهذا التعليل منفر على أبلغ وجوه التنفير وأشدها تأثيراً على النفوس ، لأن الحمار مثلٌ في الذم والقبح ، وخاصة نهيقه [٦٥]والاسلوب القرآني يذم هذا الفعل ويقبحه في صورة منفرة محتقرة بشعة فيرسم مشهداً يدعو إلى الاستهزاء والسخرية ، مع النفور والبشاعة . [٦٦]

ألآثار الأخلاقية على سلوك الناشيء.:

أن يعرف الناشيء أن رفع الصوت يؤذي السامع ويقرع رأسه بقوة لذا يجب تجنبه والابتعاد عنه ، وأن الخفظ من الصوت فيه أدب وثقه بالنفس واطمئنان إلى صدق الحديث وقوته ، لذا يجب أن يتحلى به ، وعليه أن يعرف من يرفع صوته أو يغلظ في الخطاب مع الناس ماهو الإسيء الأدب .

١ صفر
١٤٤١هـ
٣٠ أيلول
٢٠١٩م



أومن في قوله شك او ضعيف الشخصية فيحاول أخفاء ذلك بالحدة والغلظة ، فيجب الإبتعاد عن هذه الخلق السيئ .

النتـائـج

١- لقد بين الله عز وجل نصائح لقمان لابنه مبتدأ بأهمها ، وهو التوحيد الذي أقرّ به العقل السليم والعلم الصحيح .

٢- إن الوصية بالوالدين معترضه اثناء حكاية لقمان لأبنه ، استطرد القرآن بها لبيان فضاعة الشرك والنهي عنه ، فهي استئناف من كلام الله تعالى ، وتعليق على ماقبلها على نهج القرآن في مثل ذلك .

٣- في وصايا لقمان لأبنه ، بيان لصفات الله الكبرى ، من دقة العلم وسعة القدرة ، لذا هو عالم بخفايا الإمور مهما دقت ، محيط علماً بالمتشعبات المشتته كيفما كانت .

٤- إن الصلاة بوجهها الصحيح تربي في النفس أجمل الأخلاق التي يحتاجها البشر في نظام الإجتماع وأكملها من الصدق والإمانة والحياء ومراقبة النفس ومنعها من كل قبيح خشية من الله ، فلايتعدى على الغير ، ولا يتجاوز حقوقه .

٥- إن الذي يربى إبنه على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إنما يريد أن يهديه إلى السداد في الأوصاف الإنسانية وإرشاده إلى مكارم الإخلاق المختصة بالإنسان .

٦- إن خفظ الصوت فيه ثقة بالنفس واطمئنان الى صدق الحديث وقوته .



١ صفر ١٤٤١هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٩م





الهوامش



(١) المصباح المنير في تهذيب تفسير أبن كثير ، للإمام إسماعيل بن عمر بن كثير ، ت ٧٧٤ هـ ، اعداد مجموعة من العلماء ، ط١ ، المكتبة الاسلامية ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ، ص ٩٣٠.

(٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، محمد بن عمر الزمخشري ، ت ٥٨٢ هـ ، دار الكتاب العربي بيروت لبنان ، ٣/ ٤٩٢-٤٩٣ والكشف والبيان في تفسير القرآن المعروف بتفسير الثعلبي ، الإمام العالم العلامة أبي أسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ/ تحقيق : الشيخ سيد كسروي حسن ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٥ هـ -٢٠٠٤ م ٥٠/٥ .

(٣) تفسير القرآن العظيم للإمام عماد الدين ابي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، ت ٧٧٤ هـ /ط١ مكتبة الهلال ، دار البحار ، ٤٠٩/٣

(٤) وجامع البيان في تفسير القرآن ، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠ هـ ، ط١ المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر،١٣٢٨ هـ ، ٢١/ ٤٣، وتفسير الثعلبي ،٥١/٥ ، ينظر الكشاف ، ٤٩٣/٣

(٥) ينظر أبن كثير ، ٤٠٩/٣

(٦) ينظر الكشاف ، ٤٩٣/٣

(٧) تفسيره الثعلبي ، ٥/ ٥١، وتفسير الكشاف ، ٤٩٣/٣

(٨) ينظر الكاشف ، ٤٩٣/٣

(٩) ينظر الكشاف ، ٤٩٣/٣ ، والجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتب القاهرة ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م / ٥٩/١٤، وتفسير الطبري ، ٢١/ ٤٣

(١٠) ينظر تفسير الطبري ، ٤٣/٢١ ، والكشاف ، ٣ / ٤٩٣

(١١) ينظر ابن كثير ٤٠٩/٣

(١٢) ينظر الكشاف ، ٤٩٣/٣

(١٣) ينظر ابن كثير ، ٤٠٩/٣ ، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبدالخالق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي المحاربي (ت ٥٤٢ هـ) ، ط١ ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ١٤٤٢ هـ ، ٣٤٥/٤ ، والكشف والبيان في تفسير القرآن المعروف بتفسير الثعلبي ، ٥٠/٥

(١٤) سورة لقمان ، الاية/ ١٣

(١٥) تفسير المراغي لأحمد مصطفى المراغي ، ط ١ ، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ ، ٨١/١٧ ، وفي ظلال القرآن لسيد قطب ، ط ، دار الشروق ، ٢١/ ٢٧٨٨ ، وتفسير بن كثير ، ٣/ ٤١٢

(١٦) سورة الجاثية جزء من الأيه / ٢٣

(١٧) التفسير الكبير للإمام الفخر الرازي ، ط ٢، مصر بميدان الجامع الأزهر ، ١٤٦/١٥ ، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمد الألوسي البغدادي ت ١٢٧٠ هـ ، دار أحياء التراث العربي، لبنان ، ١١/ ٨٥

(١٨) سورة الإسراء جزء من الآية/ ٧٠

(١٩) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، للإمام برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر ألبقاعي (ت ٨٨٥ هـ) تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، ط٣ ،دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ٦ / ١٣

(٢٠) ينظر تفسير القرطبي ، ٦٥/٢١

(٢١) سورة لقمان جزء من الأية /١٤

(٢٢) ينظر : في ظلال القرآن ، ٢٧٨٨/٢١ ، تفسير المراغي ، ٨٣/١٧ ، وتفسير بن كثير ٤١٢/٣

(٢٣) ينظر التفسير الكبير للامام الفخر الرازي ، ١٤٧/٥، ونظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، للأمام البقاعي ، ١٥/٦

(٢٤) سورة لقمان ، الآية /١٦

(٢٥) ينظرالتفسير الكبير للفخر الرازي / ١٤٧/٥

(٢٦) المصباح المنير في تهذيب تفسير بن كثير، ص٩٣٠ .

(٢٧) ينظر التفسير الكبير للامام الفخر الرازي ، ١٤٧/١٥

١ صفر
١٤٤١هـ

٣٠ أيلول
٢٠١٩م





(٢٨) سورة لقمان جزء من الآية /١٧

(٢٩) ينظر تهذب تفسير بن كثير /٩٣١

(٣٠) (أخبات ،وأخبت ،خشع وتواضع) ينظر القاموس المحيط ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، ط١، ٢٠١٥ ، دارابن الجوزي ، جمهورية مصر العربية – القاهرة درب الاتراك – خلف الجامع الأزهر ، ص ١٠٥باب التاء

(٣١) تفسير المراغي ، ٨٤/٢١. ونظم الدرر في تناسب الايات والسور، البقاعي ،١٩/٦

(٣٢) تفسير المراغي ٨٤/٢١، تفسير القاسمي المسمى مجالس التأويل ، لمحمد جمال الدين القاسمي تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، ط١ ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م ١٣/ ٨٠١

(٣٣) سورة لقمان جزء من الاية /١٧

(٣٤) ينظر تفسير روح المعاني ٨٩/٢١ ، والمصباح المنير في تهذيب تفسير بن كثير ، ص ،٩٣١، والكشاف،٤٩٦/٣ -٤٩٧

(٣٥) الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي : محمد بن عيسى الترمذي ، ت :٢٧٩ هـ ، المحقق : احمد محمد شاكر، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م ،كتاب العلم ، باب ماجاء في فضل الفقه ، رقم الحديث (٢٦٨٥) ، قال عنه الامام الترمذي : هذا حديث حسن ، ٥/ ٤٨، وجامع بيان العلم وفضله ، ليوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد الله القرطبي ،ت ٤٦٣ هـ ، تحقق: أبي الاشبال الزهري: دار بن الجوزي ، المملكة العربية السعودية ، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م باب ذكر حديث أبي الدرداء ، رقم ، ١٨٣ ، ١٧٤/١

(٣٦) ينظر : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، ١٩/٦

(٣٧) سورة لقمان جزء من الأية /١٧

(٣٨) في ظلال القرآن ، ٢٧٩٠/٢١ ، تفسير القرطبي ، ٦٩/١٤- ٦٨

(٣٩) مدارج السالكين ، أبن قيم الجوزيه ، شمس الدين محمد أبي بكر بن قيم الجوزية (ت ٣٧٥١ ، مكتبة السنة المحمديه القاهره ، ٢/ ١٥٧

(٤٠) الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي ، كتاب الزهد ، باب ماجاء في الصبر على البلاء ، رقم الحديث (٢٣٩٦) ، قال عنه الامام الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، ٤/ ٥١٩

(٤١) سورة الزمر جزء من الآية /١٠

(٤٢) الخطوب : وهو الشأن والامر صَغُرَ أوعظم ، ينظر : القاموس المحيط ، باب الباء ، ص ٦٤

(٤٣) ادب الدنيا والدين ، ابو الحسن علي بن محمد البصري البغدادي الماوردي ، ت ٤٥٠ هـ دار مكتبة الحياة ، ٢٩٨٦ م، ٢٨٦/١

(٤٤) صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ،كتاب الزهد والرقائق ،باب المؤمن أمره كله خير ، رقم الحديث (٢٩٩٩) ، ٤/ ٤٦٧

(٤٥) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ، ابن قيم الجوزية شمس الدين محمد أبن بكر بن قيم الجوزي (ت ٧٥١ هـ) ، دار العلوم الحديثة ، بيروت ، ١٢٨-١٣٨

(٤٦) مدارج السالكين ، ٤٧٤ - ٤٧٥

(٤٧) سورة لقمان ، جزء من الآيه/١٨

(٤٨) الاحاد والمثاني ، لأبي بكر أحمد بن عمر بن الضحاك الشيباني ، ت ٢٨٧ هـ ، تحقيق : د. باسم فيصل ، دار الراية – الرياض ،ط١، ١٤١١ هـ ١٩٩١ م ، باب ابو جري الهجيمي ، رقم الحديث (١١٨٣) ، ٢ /٣٩٢

(٤٩) الصَعَر بفتحتين الميل في الخد خاصة وقد صعر خده تصعيراً وصاعره اي اماله من الكبر ، ينظر مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، ت ٦٦٦ هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان ، ط١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، باب صعر ، ص٣٦٣ ،والقاموس المحيط ، باب الراء ، ص ٣٢٩

(٥٠) ينظر التفسير الكبير للامام الفخري الرازي ، ٢٥/ ١٤٩ ، وتفسير القرآن الكريم للزمخشري ، ٤٩٧/٣ ، وتفسير روح المعاني للآلوسي ، ٩٠/٢١ ، وتفسير القرطبي ، ١٤ /٦٩

(٥١) الصحاح في اللغة والعلوم،للشيخ العلامة عبدالله العلايلي ،تحقيق،نديم مرعشلي وأسامه مرعشي، ط١، دار الحضارة العربية – بيروت ، ١٩٧٤ م ، مج١ / ٧١٩ ، باب صعر

(٥٢) في ظلال القرآن ، ٢٧٩٠/٢١

العدد ٥٩

١ صفر ١٤٤١هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٩م





(٥٣) سورة لقمان ، الاية /١٨

(٥٤) تفسير الطبري ، ٤٨/٢١ ، وفي ظلال القرآن لسيد قطب ، ٢١ /٤٧٩٠ ، والتفسير الكبير للفخر الرازي، ٢٥/ ١٤٩ ، وتفسير روح المعاني ، ٢١/

(٥٥) تفسير القرآن العظيم ، ٩٠/٢١

(٥٦) في ظلال القرآن ، ٢٧٩٠/٢١

(٥٧) تفسير المراغي ، ٨٥/٢١

(٥٨) سورة لقمان ، جزء من الآية / ١٩

(٥٩) ألمتثبط: اي كالمتوقف من شدة الضعف والثقل في المشي ، ينظر القاموس المحيط ، ٢٥٢

(٦٠) تفسير المراغي ، ٢١ / ٨٦

(٦١) حلية الإولياء، وطبقات الاصفياء ، أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني ، ت٤٣٠ هـ ، دار السعادة – بجوار محافظة مصر ، ١٣٩٤ -١٩٧٤ م ، ٢٩٠/١٠

(٦٢) تفسير القرآن العظيم ، ٢١/ ٩١ ، والتفسير الكبير للامام الرازي ، ١٥٠/٢٥ ، وتفسير الطبري ، ٤٨/٢١ ، وتفسير القرطبي ، ٧١/١٤

(٦٣) صحيح البخاري ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) تحقيق الشيخ قاسم الشماعي الرفاعية ، ط٣ شركة دار الأرقم بن الأرقم ، بيروت – لبنان ، ١٤١٨ ، ١٩٩٧ م ، كتاب المظالم والغضب ، باب أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات ، رقم الحديث ٦٨٤ ، ٣ /٢٧٥

(٦٤) سورة لقمان جزء من الاية /١٩

(٦٥) تفسير القرآن العظيم ، ٩١/٢١

(٦٦) تفسير القرطبي ، ٧١/١٤ ، وتفسير المراغي ، ٢١/ ٨٦-٨٧ ، وفي ظلال القرآن ، ٢٧٩٠/٢١



١ صفر
١٤٤١هـ

٣٠ أيلول
٢٠١٩م

المصادر

١- ألآحاد والمثاني ، أبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ت ٢٨٧هـ) تحقيق : د. باسم فيصل ، ط١ ، دار الرايه- الرياض ، ١٤١ هـ - ١٩٩١ م .

٢- ادب الدنيا والدين ، الماوردي أبو الحسن علي بن محمد البصري (ت ٤٥٠ هـ) ، دار مكتبة الحياة ١٩٨٦ م

٣ - تفسير ألقاسمي المسمى مجالس التأويل ، لمحمد جمال الدين القاسمي ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي، ط١، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى ألبابي الحلبي وشركاه ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م .

٤- تفسير القرآن العظيم ، ألإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثيرالقرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)ط١، مكتبة الهلال – دار البحار .

٥-التفسير الكبير ، أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسين فخر الدين الرازي (ت ٦٠٤ هـ) ، ط١، مصر بميدان الجامع الأزهر .

٦-تفسير المراغي ، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١ هـ) ، ط٢، ١٣٧٣ هـ ١٩٥٣ م

٧- الجامع لإحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار الكتب القاهره ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤

٨- جامع البيان في تفسير القرآن ، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت . ٣١٠هـ) ، ط١ المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر ، ١٣٢٨ هـ





٩- جامع بيان العلم وفضله ، يوسف بن عبدالله بن محمد بن البر القرطبي (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : أبي الأشبال الزهيري ،ط١ ، دار بن الجوزي - المملكة العربية السعودية ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

١٠- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبي نعيم أحمد بن عبدالله الإصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) ، دار السعادة بجوار محافظة مصر ، ١٣٩٤ -١٩٧٤ م .

١١- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،للعلامة أبي الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي (ت ١٢٧٠ هـ) دار أحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان

١٢- سنن الترمذي ، محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي بيروت ، ١٩٩٨ م .

١٣- صحيح البخاري ، الامام ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ، تحقيق : الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي ط٣ ، شركة دار الارقم بن الأرقم ، بيروت - لبنان ، ١٤١٨ هـ -١٩٩٧ م.

١٤- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار احياء التراث لعربي ، بيروت - لبنان .

١٥- عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ، لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزي (ت٧٥١هـ) ، جار العلوم الحديثة ، بيروت ٠

١٦- في ظلال القرآن ، سيد قطب ،ط١، دار الشروق ، القاهره- مصر ، ١٩٧٢

١٧- القاموس المحيط ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، ط١ ، دار بن الجوزي ، جمهورية مصر العربية - القاهرة ، درب الأتراك خلف جامع الأزهر ، ٢٠١٥ م

١٨- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، محمد بن عمر الزمخشري (ت ٥٨٢ هـ) دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان

١٩-الكشف والبيان في تفسير القرآن المعروف بتفسير الثعلبي ، للإمام ابي اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي (ت٤٢٧ هـ) تحقيق : الشيخ سيد كسروي حسن ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ،

٢٠- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ) ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤٤٢ هـ

٢١- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي (ت ٦٦٦ هـ) ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م

٢٢- مدارج السالكين ، لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ،مكتبة السنة المحمدية ، القاهرة .

٢٣- المصباح المنير في تهذيب تفسير بن كثير ، الإمام إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) ، اعداد مجموعة من العلماء ، ط١ ، المكتبة الاسلامية ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م-

٢٤- نظم الدررفي تناسب الآيات والسور ، للإمام برهان الدين أبي الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي



١ صفر
١٤٤١هـ

٣٠ أيلول
٢٠١٩م



(ت ٨٨٥ هـ) تحقيق : عبد الرزاق غالب مهدي ، ط٣ دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م





Abstract

The command ments of the lokmani in the
Discipline of the doctrine and ethics of the Rookies

Number
59

1
sifr
1441
A.H

30th
Sep
2019 M

The story of Lugman reported that the human Instinct , Ifeducated , vaises the right to judgment and injury to the Right something , and that these things recommended by Lug man his son are known to these who handed over Their print of corruption, and if they did not know it from Their religion , and they follow it because it is planted in The human nature and Bolstering be trend wor ship of God and the adheres including accept from morals and Curtseys and fountains whose a accomplishable ther eat The combine between humankind at self prettier morals Whose needs humankind from veracity and honesty and coyness,and philanthropy and eminences keep out the self about evilness and nastiness.

